زعموا ان الله لا يمكن أن يرى ولا يحس به بشيء من الحواس كما أجاب امامهم الاول للسنية بامكان وجود موجود لا يمكن احساسه، ولهذا كان أهل الاثبات قاطبة متكلموهم وغير متكلميهم على نقض هذا الاصل الذي بناه الجهمية ، وأثبتوا ماجاء به الكتاب والسنة من أن الله يرى ويسمع كلامه وغير ذلك ، وأثبتوا أيضاً بالمقاييس العقلية ان الرؤية يجوز تعلقها بكل موجود فيجوز احساس كل موجود ، فما لا يمكن احساسه يكون معدوماً ، ومنهم من طرد ذلك في اللمس ، ومنهم من طرده في سائر الحواس كما فعله طائفة من متكلمة الصفاتية الاشعرية وغيرهم

والمقصود هنا ان أولئك المشركين المناظرين قالوا كلاما مجملا، فجعلوا الخاص عاما والمقيد مطلقاً حيث قالوا : أنت لم تحسه ، ومالم تحسه أنت لا يكون موجوداً : والمقدمة الثانية باطلة ، لكن موهوهاً بالمعنى الصحيح، وهو ان ما لا يمكن احساسه بحال لا يكون موجوداً : اه كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله البقية تأتي

نظرة في الحرمين الشريفين

« ومشروع جماعة خدام الكعبة »

ان السبب الذي دعا مؤسسي مشروع جماعة خدام الكعبة الى تأسيسه هو اعتقادهم ان الحكومة العثمانية لم تعد قادرة على حماية الحرمين الشريفين . وقد دعي الشيخ الجليل النواب وقار الملك الشهير الى الانتظام في سلك جماعة خدام الكعبة فقبل ذلك مع الفخر والشكر ولكنه اعتذر عن حضور جلسات لجنة الجماعة لضعفه وكتب مقالة في بعض الصحف قال في أوائلها ما ترجمته :

« الاصل ان كل دين اذا لم تكن له قوة شديدة تحافظ عليه فبقاؤه وثباته وحفظ آثاره في منتهى العسر والصعوبة ، وقد يخرج أحيانا عن الامكان ، واذ ما فعله نصارى البلقان المغيرون من اكراه مئات الالوف من المسلمين على التنصر بقوة السيف لا وجه له الا أن الترك ما كانوا يقدرون على كفهم ومنعهم لتلك الاسباب التي نعلمها كلنا ، والثاني عدم وجود قوة شديدة في هذا الوقت تحفظ بها حرية المسلمين »

ثم قال النواب الجليل : ان الاتكال على مشروع خدام الكعبة يخالف القوة والعزم وان من رأيه « انه يجب على المسلمين أن يوقنوا مع التمسك القوي بهذا المشروع ان الترك هم العنصر الاسلامي الوحيد في الدنيا الذين اذا تطهروا من النقائص الداخلية والخارجية يمكنهم أن يقوموا على أحسن وجه في المستقبل ان شاء الله بما كانوا قائمين به الى الآن من المحافظة على تلك الاماكن والقيام بخدمة الكعبة المعظمة » ثم أورد آراء ونظريات وتمنيات في حال الترك وما يترتب على ميلهم الى التجارة والحرفة والصناعة اذا هم مالوا ، وبنى على تلك الآراء والنظريات انهم يمكنهم حماية اخواتهم وجيرانهم الايرانيين فوق حماية البلاد المقدسة وغيرها . وكانت نتيجة آرائه دعوة مسلمي الهند الى مساعدة الدولة العثمانية بالمال ، لتحقيق هذه الآمال ، وذلك بشراء قراطيس الدين الذي أصدرته نظارة المالية العثمانية

نتيجة حسنة لا تناقشه في مقدماتها من هذه الجهة بل نشكر له هذه الدعوة فان أقل فائدتنا من امداد اخواننا مسلمي الهند لدولتنا بالمال انه ربما تستغني بذلك عن بيع اراضي بلادنا للاجانب وقد عرضتها للبيع وسيما وهذا أكبر المصائب علينا وعلى حرمنا . ولكنه قال في سياق كلامه كلمة عن العرب لا بد لي من ذكر ترجمتها هنا وبناء البحث في خدمة الكعبة المعظمة بل الحرمين الشريفين عليها وعلى الكلمة الأولى التي قالها في اخواننا الترك وذكرناها في فاتحة كلامنا هنا ، وهي :

« ان شيعتنا أقوياء مثل العرب عشاق الاسلام اذا مزجوا دعوم بمزقهم في المحافظة على الكعبة وروضة النبي (ص) وبقية الاماكن المقدسة مع الاتراك فلا يمكن لأي قوم في الدنيا مقابلتهم في جيالهم ورجالهم . ومتى ما عرف العرب وبرعوا في العلوم والفنون الجديدة التي بدأ الترك بسلسلتها من إنشاء الجامعات في البلاد العربية فاعلموا ان هؤلاء العرب هم أولاد أولئك العرب الذين نشروا الى مدة من الزمن انوار العلوم في جميع الدنيا » اه

أقول : بالله صديقنا النواب الجليل الصادق النية كان واقفا على حقيقة حال العرب

والترك ليؤلف بعقله المنطقي الكبير أقيسة مقدماتها صحيحة فتأتي بالنتائج الصحيحة التي نحتاج اليها من مثله ، وانني مضطر بسائق المصلحة الاسلامية الى ان اقول له(١) ان اخواننا الترك ليسوا هم اخوة الحرمين الشريفين الى الآن (٢) وانهم ليسوا أرقى من اخوانهم العرب في العلوم والفنون والعمران (٣) وانهم دونهم في التجارة والزراعة والكسب(٤) وانه لا يوجد أحد في الدنيا يقدر على حماية الحرمين من العدو الاجنبي الا عرب الجزيرة من الحجازيين واليمانيين والنجديين والعراقيين والشاميين (٥) وان دولة الترك هضمت حقوق العرب وتعمدت اضعافهم وجعل الحرمين وما حولهما ابعد بلاد الدنيا عن العلوم والفنون والعمران (٦) وانا قمنا بعد الدستور نطالبها بحقوق العرب كافة على قاعدة اللامركزية لتقوى وتعمر كل بقعة بحسب حالها المناسب لها في في طبيعة الاجتماع البشري (٧) وانها كانت تقابل مطالبنا بالاحتقار والسخرية والسعي في تفريق الكلمة حتى علمت ان عاقبة هذا خسر وخطر فجنحت للوفاق وسيتم ان الله تعالى على الوجه النافع المرضي ، فان نازعني في مقدمة من هذه المقدمات فانا مستعد لبيانها له بالتفصيل

بقيت المسألة الحربية والشجاعة . ان العرب قسمان بدو وحضر فالحضر من القطرين الشامي والعراقي مشاركون لاخوانهم الترك في علم الفنون العسكرية الأوربية وفيهم مئات من الضباط اركان الحرب وغير اركان الحرب متخرجون في أوربة وفي الاستانة ، والعسكر يؤخذ من عرب ولايات القطرين وما بينهما كالموصل وديار بكر بالنظام الذي يؤخذ به من الولايات التركية وكل منهما آية في الشجاعة ولكن ضباط الترك اكثر . وقد ظهر لنا بالعيان ان الحرب النظامية التي يدير حركتها هؤلاء الضباط هي التي اذللتنا واسقطت قيمة شجاعة جنودنا في الحرب البلقانية الاخيرة وفي الحرب الروسية التي كانت قبلها وكانت مقدمة لاستقلال هؤلاء البلقانيين بعد ان كان اكثرهم تابعاً لدولتنا ونسب فيهما لقواد الترك من الخيانة ما لم يتلوث بمثله العرب، ولا يشك أحد في ان سلانيك عاصمة أحرار الترك والمركز العام لجمعية الاتحاد والترقي قد اخذها اليونان غنيمة باردة بخيانة حسني باشا ورجاله . ونحن لا نحب المفاضلة بين العرب والترك في أمر مشترك بينهم كالجندية وانما ذمنا هنا خاص ببعض القواد والرؤساء الذين كانوا سبب كل بلاء حل بدولتنا لا للعنصر التركي . على انه قد كان للعرب في هذه الحرب البلقانية حملات خصهم العالم بالثناء عليها . لا افضل شعبا على شعب في الشجاعة والحرب ولكنني أقول : ان المدرسة الحربية وغيرها من مدارس الآستانة لم تفسد من دين

العرب واخلاقهم كما افسدت من غيرهم .

واما البدو من العرب ومن على شاكلتهم من سكان المدن والقرى في عفر الجزيرة فهم أشجع قلبا وأشد بأسا من حضر العرب والترك الموصوفين بالمدنية حتى ان عرب اليمن ونجد يعضون الجندي العثماني بالجبن والضعف ، ولو كان هؤلاء القوم يعرفون من النظام العسكري مايعرفه الجند العثماني ويحملون من السلاح مايحملونه لكان التابور منهم يغلب عشرة توابير من غيرهم

قد أصبح من البديهيات التي لا خلاف فيها اثنان أن الجيش العثماني لايقدر على صد اية دولة من الدول الكبرى اذا ارادت الاستيلاء على الحجاز واما يقدر على ذلك عرب الحجاز واليمن ونجد والشام والعراق، لايحتاجون فيه الا الى القوت الضروري والسلاح والذخيرة واتفاق الكلمة ، فان كان هؤلاء مستعدين بما ذكرنا للدفاع عن حرمهم وبلادهم لايمكن أن تتجرأ دولة أوربية على الاصطلاء بنارهم لاسباب متعددة (منها) شجاعتهم وصبرهم وعدم مبالاتهم بالموت (ومنها) انهم لايقفون في وجه عدوهم ويحاربونه حرباً نظامية يقضى بها على معسكرهم اذا غلب، بل يتألفون عصابات تهاجم مكان الضعف منه عند اصابة الغرة فان لقيت ما لا قبل لها به فرت من وجهه في محاربها واعتصمت بجبالها حتى تصيب غرة أخرى (ومنها) طبيعة البلاد وتعذر معيشة الاوربي فيها (ومنها) ان الخسارة الكبيرة فيها ليس وراءها ربح مادي يكون عوضاً عنها . وقد انقرض التاريخ الذي كان الاوربيون يسفكون فيه أنهار الدماء لاجل الانتقام الديني أو عظمة الملوك وقهر أعدائهم

كل مايمكن أن تفعله دولة أوربية مجربة في هذه السبيل هو أن تستولي على سواحل جزيرة العرب قيداً منها بما عدا الحجاز كاليمن وحضرموت والعراق وسورية ثم تجعل سواحل الحجاز تحت مراقبتها البحرية فتمنع عنها السلاح ، وتلقي العداوة والبغضاء بين أمراء الجزيرة ، فتغري بعضهم ببعض وتساعد من يستجيب لها على خصمه بالمال حتى اذا مافل الحديد الحديد ، وبأس القوم بينهم شديد ، وضبطت موارد الرزق ومنع السلاح تعقد الدولة التي تفعل ذلك مع كل أمير وزعيم في جهة من جهات الجزيرة اتفاقاً على حرية التجارة وتأمين التجار وغيرهم ، ويدخل وراء ذلك الحر وتجاره والبناء وبضائعه ، والمبشرون وكتبهم، كما وقع في مسقط والكويت وجميع بلاد الدولة، فيقع العداء الشديد بين الشعب ورؤسائه ويتم لاعدائهم مايريدون منهم . وكم أظهر دعاة النصرانية من الافرنج الشغف والميل والرجاء والامل بأن ينشروا دعوتهم في

جوار الكعبة وعرفات ومسجد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام؟ وكم أظهر متعصبو السياسة ما يتمنونه من نقل الكعبة والقبر الشريف ووضعهما في (اللوفر) أو غير اللوفر من دور التحف والماديات في أوربة لتكون أثراً تاريخيا يفتخرون به (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر . قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون)

فالواجب على الدولة العثمانية أولا وبالذات أن تعترف بالاستقلال الاداري والدفاعي لجميع امارات البلاد العربية ومنها الحجاز وعسير واليمن بشرط ان لا تنفرد إمارة منها بعقد اتفاق ولا معاهدة مع الاجانب لا سياسية ولا اقتصادية، وأن تساعدها على تنظيم ادارتها وقوى الدفاع فيها وعمرانها بالوسائل المقنعة المرضية عند أهلها، وجمع كلمة أمرائها، وأن يكون الجند الذي ينظم فيها عونا للدولة على أية دولة أجنبية تحاربها بقدر الاستطاعة وبهذا تربح الدولة قوة كبيرة لا تنفق عليها شيئا من المال، وتستفيد اخلاص العرب في هذه الامارات وفي ولاياتها السورية والعراقية، ولا تخسر في مقابلة هذا الربح شيئاً فانها منذ أعلنت امتلاكها لتلك الامارات في جزيرة العرب الى هذا اليوم لم تربح خزينتها منها شيئا بل خسرت الملايين من الاموال ومئات الالوف من الرجال وتخريب البلاد وافساد العمران . فبهذا يحفظ الحرمان الشريفان من عدوان الاجانب ، فان الشيء لا يحفظ الا بحفظ سياجه

فان قيل : ان الدولة ما تعمدت اضعاف العرب وحرمت بلادهم حق الحرمين الشريفين من العلم الا خوفا ان يستقلوا ويقووا فيستقلوا دونها ويستعيدوا الخلافة الاسلامية فكيف تسعى هي الى تقويتهم؟ فالجواب ان هذا اللقب قد جنى على الاسلام والمسلمين أكبر الخطوب والمصائب وكان أشد أسباب ضعفهم من حيث لم ينفعهم شيئا وأنا أضمن ان اولئك الامراء يرضون بأن يعترفوا لسلطان الدولة بالخلافة اذا هي رضيت بما ذكرنا

والواجب على المسلمين في جميع بقاع الارض أن يساعدوا أهل تلك البلاد المقدسة على كل ما به حفظها وحياتها الدينية والمدنية سواء وقفت الدولة القيام بما يجب عليها لها أم لم تقم بذلك ، وانما تطلب المساعدة منهم بالمال ثم بالرجال الذين يعرفون ذلك المال في انشاء المدارس والملاجئ وأسباب القوة والعمران، وتحسين معيشة العربان، واذا نجحت (جمعية خدام الكعبة) وأصلحت قانونها فانها تستطيع أن تؤدي خدمة جليلة يشكرها لها الله تعالى من فوق عرشه ويثيبها عليها ويشكرها لها جميع المسلمين، ومتى رأوا باكورة ثمرتها يدخلون فيها أفواجا والله الموفق والمستعان

﴿ احتفال لتكريم احمد فتحي باشا زغلول ﴾

احمد فتحي باشا زغلول وكيل نظارة الحقانية يعد في مقدمة الذين نبغوا بمصر في هذا العصر ، وهو من مريدي الاستاذ الامام في الفلسفة والادب والاجتماع وعلو الهمة ، ومن مزاياه التي فاق بها أهل طبقته الذين تعلموا على الطريقة الأوربية واتموا علومهم في أوربة أن اشتغاله في خدمة الحكومة بالجد وترقيه في مناصبها لم يصرفه عن الاشتغال بالعلم مطالعة وترجمة وتصنيفا فله عدة آثار علمية مطبوعة مابين مصنف ومترجم وهو حسن الاختيار لما يترجمه ، وناهيك بترجمته لكتاب روح الشرائع تأليف بنتام الشهير ، ولكتابه سر تقدم الانكليز السكسونيين لأدمون ديمولان في التربية والتعليم ، ولكتابي روح الاجتماع وسر تطور الأمم كلاهما لغوستاف لوبون .. اللذين هما من خير ما كتب الافرنج في علم الاجتماع الانساني . وكان آخر ما ألفه شرحه للقانون المدني المصري الذي اعجبت به الحكومة وجمهور رجال القانون من القضاة والمحامين . وقد اسعفني مقدمته قبل إتمام طبعه فرأيته يجول في علم القوانين جولان الأئمة المجتهدين في علم الفقه فتذكرت له مثل هذه الجولة الاجتهادية اذ حضرت منذ خمس عشرة سنة ما كتبه الأمير سيف الدين بمحكمة مصر الاهلية وكان رئيساً لها

ولما طبع هذا الشرح وانتشر اجتمع بعض رجال القانون والعلم من قضاة ومحامين وغيرهم تحت رياسة الشيخ محمد بخيت مفتي نظارة الحقانية ودعوا الى الاحتفال به في دار الجامعة المصرية فاجاب الدعوة جمهور عظيم من قضاة الشرع وعلماء الازهر وقضاة المحاكم الاهلية والمحامين والادباء والوجهاء وخطب شكري باشا وعبد العزيز بك فهمي والدكتور صروف ومحمود بك ابو النصر فأثنوا على المحتفل به وعلى كتبه عامة وكتابه الجديد خاصة ، وختمت الحفلة بخطبة له كانت أشد الخطب تأثيرا كما كانت احسنها إلقاء وهذا نصها :

﴿ خطبة فتحي باشا ﴾

سادتي !

رجعت الى المعاجم التي منها كلمات تسمو معانيها الى سماء فضلكم ، أو صيغة حمد تفي بقليل من واجب شكركم ، فما وافقني لفظ ولا شافقني معنى ، ورغبت عن التنقيب والاستفادة ، الى الاقرار والشهادة

أنا عاجز ، لم أنا عاجز عن إيفائكم حق الثناء لقاء صنيعكم ، لكني لن أعجز عن الاحتفاظ بعهدكم ، والبقاء على الدوام متأثراً بجميلكم

شرفتم هذا المكان لتكريم خادم تفضلتم به حقيراً ، وما جزاه الا منكم ، وأردتم أن تؤنوا له فضلاً والفضل أنتم مواليه ، ولا أدري في اجتماعكم هذا الا حركة نفسية من حركات الأمة تقاوم دور السكون ، وتحاول بقبلتها وشخوصها نحو الرقي ، بعد أن اعتورت الافكار وتمكن اليقين بأن لا حياة إلا بالحضارة ، ولا حضارة الا بالعلم ، وما أنا الا ذريعة تغتنمونها للقيام بهذه الحركة المباركة

هذا مظهر خلق جديد كن حتى اكتمل ، ويمكن حتى نما وتم ، خلق لا تقوم أمة بدونه وهو عماد كل رقي ، هو محبة الكل خير الكل في كل فرد من الافراد ، وظهور هذا الخلق دليل على ما للامة من الصفات الكريمة الاولية ، ومن الاخلاق الفطرية الاجتماعية ، بما اذا هو بلغ صفا ، وأعلى مكانها ، ووصل بها الى الدرجة التي تستحقها في هذا الوجود

من يخبر حال هذه الامة ويقف على كنه خلقها ، ويعرف جيدا حقيقة خصالها ، ويدرك الصحيح من أعمالها ، ويمعن النظر في أعمالها ، يقتنع بأن التربة زكية لا يفسد زرعها الا شيء من البذور الرديئة ، وبأن الخلق كريم يشاء ستار من عدم العلم التام بالواقع ، وبأن الآمال كبيرة شريفة لكنها مشوبة بشكوك وأوهام تطلع بها يوما ذات اليمين ويوماً ذات الشمال ، أما أعمالها فمرة هذا وذاك ، منهاج والسكون واجب ، وظهور وكل التعجيل في العمل ، وما كان شيء من كل هذا يكون لولا خطأ في تقدير حقيقة حالها ، وعدم التفات الى حركة البيئة التي نحن فيها ، ونسيان لشيء كثير من الماضي ، وغفلة عن الحاضر ، وعدم اهتمام بما هو آت ، وحال أن تدوم هذه الحال ، فلا بد لنا من اعداد العدة اللازمة لذلك التحول وما هي الا العلم

العلم هو سلم الامم الى حضارتها ، فهو كاشف ظلمات الجهل ، ومبدد الآراء ، ومفجع كل مجهود ، هو الذي اخترق الارض فأخرج مكنوناتها ، وحكم في المادة فاستلب منها كنوزها ، وتسلط على البحار فسادها ، ورقى الى الجو فحلق في الفضاء الزرقاء غالبا للناس علوا وكمالا ، وقرب الابعاد فأضاف الى الوقت أوقاتاً ، وضم الى حياة الانسان حياة وحياة ، بهذا أثار البصائر وشد العزائم ، وقوى الهمم ، فأنهض الامم ، وأعلى كلمة التي كان حظها منه وفيرا

أرجو أن يكون في مظهركم هذا دليل على اننا فطنا دور التأخر والتفرق ، وعرفنا

الصواب بعد ان حجبته هذا الارهام زمناً طويلا ، ودخلنا من باب العمل الصحيح النافع ، واقتنعنا بأن الضعف سوء الضعف الا الجهل ـ يطمس على القلوب ، ويجعل القوم يرون حسنا ماليس بالحسن ، يظنون أن التأخر آت من عارض خارجي وانهم اذا قعدوا عن الناس وسائل التقدم فالمقصد يجذبهم الى الوراء ، لكنهم متى علموا عرفوا أن العلة ذاتية ، وأن الدواء في اليد ، وأن قتل الوقت في الغفلة والاتهام ، مضيعة لما يفيد ، وداع جديد من دواعي الضعف والتأخر

أرجو أن يكون في اجتماعكم هذا دليل على السآمة من هذه الحال ، بل على الفزع من أخطارها الاجتماعية الكبرى ، وعلى ان العلم الذي ينبث فينا أخذ ينفي الضمائر ويجمع شمل المتفرقين ، ويطهر السرائر ويوحد كلمة المتنافرين ، وينير البصائر فيهدينا الى أن التآزر شرط النجاح ، وأن يد الله مع الجماعة ، وأن التباغض مجلبة الشر ، والتنابذ يمهد سبيل الذل ، وان في التضاغن تهلكة الناس

لعل رجائي محقق باقبالكم على هذا المكان ملتفين حول راية واحدة مع اختلاف العناصر والمعتقدات ، ومنبعثين من روح واحد ألف بين قلوبكم جميعاً فعارفكم وجهتم اخواناً فرحين بوجه باسم يحيي موجد هذا الروح وباعث ذلك الشعور ـ العلم سادتي !

ماضيم الجهل في أمة الا أذلها ، وما انبلج ضوء العلم بين قوم الا عزوا

أيها العلماء . أيها العظماء . أيها الشعراء والادباء ، قادة الافكار ، دعاة الامة ، اربأوا بها فالسبيل واضح ، علموا الامة ، علموا الامة

(المنار) اشار الخطيب المحتفل به الى ما امتاز به هذا الاحتفال على غيره حتى كان هو الأول في بابه ، وهو اجتماع اصناف من الناس لم يتفق اجتماعهم في أمثاله ، فقد كانت لجنة الاحتفال مؤلفة من بعض علماء الازهر وعلماء القانون وغير القانون من العلوم العصرية ، بعضهم من المسلمين وبعضهم من النصارى ، وبعض النصارى من قبط مصر وبعضهم من السوريين ، وكذلك الذين اجابوا الدعوة وحضروا الاحتفال. ومن أكبر ضروب العبرة في هذا الاجتماع حضور طائفة من علماء الأزهر وكون رئيسه من اشهر فقهائهم (وهو الشيخ محمد بخيت) وقد كانوا من قبل يشددون النكير على القوانين ومتعلميها ومن يحكم بها ولا نقول أكثر من ذلك في هذا المقام. ثم صار بعضهم يدخلون أبناءهم مدارس الحقوق ليتعلموا هذه العلوم ويحكموا بهذه القوانين . على أن القانون المدني اقرب من سائر القوانين الى فقه المسلمين

ومن غروب السيرة فيه اختلاف ذوق المسلمين وشعورهم الديني والأدبي في مسألة تدل على مبلغ تأثير التفرنج في البلاد ، وهي ان بعض المسلمين الحاضرين كان انكر على جماعة العلماء تأخير صلاة المغرب الى قرب وقت العشاء فلما سلموا سروا بذلك وأتوا خيرا ، وأنكر آخرون عليهم انهم قاموا من مكان الاحتفال قبل انتهائه الى مكان آخر صلوا فيه وعدوا ذلك من قلة الذوق ورأوا أنه كان ينبغي لهم تأخير المغرب عن وقتها ، ولعل بعض هؤلاء لا ينكر عليهم ترك صلاتها البتة لأجل الاحتفال ، فأين الشعور الاسلامي عند هؤلاء من شعور مسلمي نجد والعين الذين لم يبق لهم ثقة بأحد من علماء الامصار التي دخلها التفرنج وفشا فيها

يقول أولئك المسلمون ان هذه المنكرات هي التي اضعفت الاسلام واضاعته ، ويقول هؤلاء المتفرنجون ان جمود أولئك المسلمين وجهلهم بحضارة العصر هي التي اضاعت ملك الاسلام وذهبت بقوته ، وأكبر المصائب على الاسلام وأهله وملكه في هذا العصر هو الاختلاف البعيد بين أهله في مقومات الامة ومشخصاتها ، واضلال الروابط القديمة بالتفرنج الذي لم يستطع أهله ان يستبدلوا بما حلوه وقطعوه منها ما هو منها ولا مثلها . أما أسباب الضعف والقول الفصل فيها فقد بيناه في المنار غير مرة

تقريظ المطبوعات الجديدة (*)

كتاب الجغرافيا التجارية

تأليف ج . ج . شيشولم استاذ الجغرافية بجامعة ادنبرج . الجزء الاول من الطبعة الاولى بمطبعة المعارف سنة ١٣٣٠ هـ وسنة ١٩١٢ م . من ٣٣٦ بقطع رسالة التوحيد

الكتاب مطبوع طبعاً نظيفاً على ورق جيد مباحثه (١) فوائد دراسة الجغرافية التجارية (٢) قيمة البيانات العددية (٣) المقدوحات القطبية ، تحسين وسائل النقل ، حقائق عامة خاصة بانتاج وتوزيع وتبادل البضائع ، الجو ، التربة ... الى غير ذلك ثم فصل الحاصلات . فحاصلات الاقاليم المختلفة فالحاصلات المعدنية

رسالة في المحاسبة التجارية العملية

تأليف المسيو ف . جروفلي استاذ العلوم التجارية الطبعة الاولى بمطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٣٠ هـ وسنة ١٩١٢ ص ٤٠١ بقطع سابقها

الرسالة مطبوعة كطبع الكتاب السابق من حيث النظافة وجودة الورق ومباحثها:

(*) كتب تقاريظ هذا الجزء شقيقنا السيد صالح عجلوني رضا